

ظاهرة صيغة "فَعِلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ" في شعر عيسى ألبوبكر:

دراسة صرفية دلالية

إعداد

Mujitaba Yusuf Bature

قسم اللغة العربية، كلية الأدب، جامعة إلورن، نيجيريا

و

Dr. Abdullahi Sulaiman Qudus

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الملخص

تناول هذا البحث دراسة صيغة "فَعِلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ" دراسة صرفية دلالية، مبينا أبرز معاني "فَعِلَ يَفْعَلُ يَفْعَلُ" عند النحاة. وتمت دراسة هذه الصيغة دراسة تطبيقية من خلال ديوان الرياض للشاعر عيسى ألبوبكر. وقد تناول البحث آراء العلماء فيما اختلفت واتفقت في هذه الصيغة، فقام البحث بإيراد المعاني التي فسرت بها هذه الصيغة من أقوال النحاة واللغويين، ثم ترجيح ما يراه أقرب دلالة، ويفهم من خلال الدراسة أن كثير الاستعمال "فَعِلَ"؛ يأتي على صيغة اللازم والمتعدي، ولكن الأكثر هو إتيانها لازماً، وفي النظر والتأمل في معاني هذه الصيغة يتبين أنها لا تكاد تخرج عن هذه المعاني الآتية: العلل، والأحزان، والفرح، والألوان، والعيوب، ومن معانيها الأخرى الدلالية: الترك والانهاء والخوف. ويعد الشاعر عيسى ألبوبكر من أبرز الشعراء النيجيريين المعاصرين خاصة وغرب أفريقيا عامة. وتمت الدراسة من خلال الموضوعات الجانبية التالية: نبذة عن حياة الشاعر ومهنته، وإطلال على شعره وشاعريته، وآراء العلماء في صيغة "فَعِلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ"، ودلالات صيغة "فَعِلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ" في شعر عيسى ألبوبكر، والخاتمة.

نبذة عن حياة الشاعر ومهنته

شهد الشاعر الدكتور عيسى ألبوبكر الحياة عام 1953م بمدينة كُماسي، في دولة غانا، إحدى الدول الأفريقية الغربية. وقرأ القرآن الكريم، ومبادئ الدراسات العربية الإسلامية على أيدي مشايخ إلورن^١. وحصل على الشهادات الإعدادية والتوجيهية بمركز التعليم العربي الإسلامي، أغيني، لاغوس، نيجيريا، وذلك في عام 1971م. وبعد ذلك حصل على شهادة الدبلوم في اللغة العربية بجامعة بايرو، كنو، نيجيريا، وتخرج فيها عام 1979، وفي السنة نفسها واصل دراسته في جامعة إلورن، نيجيريا حيث تخرج حاملاً شهادة الليسانس في اللغة العربية. وفي عام 1985م، عاد إلى جامعة بايرو، كنو، وأكمل دراسة الماجستير في اللغة العربية عام 1986م، ونال شهادة الدبلوم العالي في تدريس اللغة العربية للناطقين

^١ بودوفو، خليل الله محمد عثمان، ٢٠١٤. القضايا الإنسانية في شعر عيسى ألبوبكر. Word Conference of Arabic at Dubai United

Arabi Emirate.UNESCO in book ٢، ص.2.

^٢ عبد الباقي، شعيب أغاكا. تقديم الرياض، ص.١٦.

بغيرها من جامعة الملك سعود بالرياض وذلك في عام 1991م حيث فاز بجوائز الشاعر الفائق في مسابقة شعرية على موضوع "السيجارة"، وفي الفترة ما بين عامي 1996 و2000م أكمل الدراسة في جامعة إلورن، بنيجيريا لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية.^٣

وأما من ناحية مهنة الشاعر، فقد أوفده أستاذه المرحوم الشيخ آدم عبدالله الإلوري إلى مدرسة نور الإسلام، أيجبو، عام ١٩٧١م، فألى "مدرسة دارالعلوم لجهة العلماء والأئمة" بمدينة إلورن حيث عمل مدرسا وناظرا لمدة طويلة. وبين عامي 1984 و 1994 عمل محاضرا في اللغة العربية بجامعة عثمان بن فوديو بصكتو، وقبل نهاية 1994م انتقل إلى جامعة إلورن حيث عمل مدرسا للغة العربية وأدائها، خلال ذلك قضى سنة سبتية بجامعة ليغون، بجمهورية غانا. وهو من أكابر محاضري القسم، وقد اشتغل بمنصب رئيس قسم اللغة العربية بجامعة إلورن بنيجيريا وذلك سنة 2007م.^٤

إطلال على شعره وشاعريته:

يعد عيسى ألي فحلاً من فحول الشعر العربي النيجيري المعاصر، وفارساً من فرسانه المتحكمين فيه، قال الشعر يافعا، وظل مواظبا على قوله وتجويده وتصقيله حتى قويت شوكته وتفجرت ينباعه، فامتاز شعره بحسن الديباجة، وعلو البلاغة، وقوة المخيلة، والمقدرة الإبداعية النادرة.^٥

وقد لمس فيه شيخه الإلوري في أواخر السبعينيات موهبة شعرية عظيمة عندما قال شعرا لطلاب دارالعلوم بمناسبة المولد النبوي الشريف مدح به الرسول، وأمير إلورن، المرحوم محمد ذو القرنين غميري. ونقتطف من القصيدة ما يأتي:

لك الشكريا ربنا والثناء	لفضل عظيم وهبت لنا
بمولد خير الأنام الذي	يحلّ بنا بالعلی والثنا
لك الشكريا ربنا والثناء	
نبي كريم أغاث الوري	من الجهل والذلّ أصل العنا
فيا حبذا للنبي الذي	هدانا إلى ربنا ذي السّنا
لك الشكريا ربنا والثناء	

فأثنى عليه أستاذه الإلوري بعد استماعه إلى هذا المدح ولقبه بـ "الشاعر" مؤكداً لما تمكن منه من حسن النظم ورونق القرض للشعر العربي على العادة اليوروبية حتى يُقر قول مدير المركز الثاني، محمد حبيب الله آدم الإلوي: "المتتبع لأشعار عيسى ألي يرى فيها ملامح تجعلها تشبه أشعار أمثال أمير

^٣ الصّارمي، عبد القهار عبد الوهاب، الشعر العربي في بلاد يوربا: عيسى ألي أبيوبكر نموذجا: دراسة فنيّة تحليلية، (درجة دكتوراه)، الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا، ص ٦٩.

^٤ المرجع السابق. وصفحة نفسها.

^٥ جمبا، مشهود محمود محمد، "الشاعر في سطور" في الرياض -ديوان شعر عيسى ألي أبيوبكر، ط ١، مطبعة: ألي. ص ٢٣٣ مع تصرف يسير.

^٦ قدوس، عبدالله سليمان. ٢٠١٧م. الظواهر النحوية والصرفية في ديوان الرياض للشاعر النيجيري: عيسى ألي أبيوبكر. (بحث دكتوراه). كلية دراسات اللغات، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ص ٨.

^٧ الإلوري، محمد حبيب الله آدم، في تقريظه للرياض، ديوان الشاعر، المرجع السابق، ص ٣.

الشعراء أحمد شوقي، ولا بجانب الصّواب لو لُقّب عيسى بن أبي بكر (شاعر أفريقيا) أو (شوقي نيجيريا)^٨. "إضافة إلى هذا، إن أحد أقرانه -وبالتحديد الدكتور حمزة إشلولا عبد الرحيم- لقبه بـ "الشاعر العجمي" في مناسبة حفلة التأبين والترحم للشيخ يحيى مرتضى أغودي أحد أساتذة الشاعر الذي رحل إلى جوار ربه سنة 1994 حيث رثاه الشاعر ألي في قصيدة سماه: "دفن الكلام" ومطلعها:

ما ذا يضيف إلى العقول كلامي؟ دفن الكلام فكسروا أقلامي^٩

وقد نال بالشعر جوائز ودياشين كثيرة، أعلاها الجائزة الأولى في المسابقة الشعرية التي نظمتها جامعة الملك سعود بالرياض ضمن فعاليات أسبوع التوعية حول مضار التدخين عام 1991م^{١٠}، ونشرت له مجلات أدبية في نيجيريا وبلاد العرب قصائد عدة. وقد نال من دارسي اللغة العربية ومدرسيها ومحبي الشعر العربي- بوجه أخص- مكانة مرموقة سواء في الجامعات النيجيرية أو المعاهد العليا في البلاد.^{١١} وقد نال شعره القبول والإقبال لدى العلماء والباحثين والدارسين في نيجيريا وخارجها. وللشاعر ديوانان: الأول: الرياض وهو يضم بين دفتيه نحوًا من مائة وسبع عشرة قصيدة صنفت في ثمانية أبواب، وهي: المدائح والتهاني-2 والأخلاقيات 3- الوصف 4- السياسية 5- الفخر 6- الغزل 7- الشكوى والعتاب 8- المراثي.^{١٢}

الثاني: السباعيات، وتعني أن كل قصيدة من قصائدها على سبعة أبيات، يحتوي الديوان على أحد عشر غرضًا هي: الفخر، والمدح، وشعر المناسبات، والسياسة، والوصف، والغزل، والحكمة، والتهذيب الخلقي، والمناجات، والترحيب، والتصوف. وما زال الشاعر يُحيي بشعره المناسبات الدينية والاجتماعية والثقافية والأمسيات الأدبية والمؤتمرات والندوات داخل وطنه وخارجه.^{١٣}

آراء العلماء في صيغة "فَعِلْ يَفْعَلْ وَيَفْعَلْ"

لقد اتفق اللغويون في كثرة الاستعمال لصيغة (فَعِلْ)؛ ويأتي على صيغة اللزوم والتعدي، ولكن الأكثر هو إتيانها لازماً، ويأتي مضارعها على (يفعل، و يفعل). ومن معانيها: العلل، نحو: مرض؛ والأحزان، نحو: "حزن"؛ والفرح، نحو: "فرح"؛ والألوان، نحو: "سود"؛ والعيوب، نحو: "عور"؛ ولمطاوعة فعل، نحو: "جَدَعْتَهُ فَجَدِعَ"^{١٤}. وأضاف سيبويه لهذه الصيغة معاني أخرى منها: الدلالة على الترك والانتفاء، والدلالة

^٨الإلوري، محمد حبيب الله آدم، في تقريره للرياض. ديوان الشاعر، المرجع السابق. ص ٤.

^٩ألي، عيسى أبوبكر، ٢٠٠٥، ديوان الرياض، ط ١، مطبعة ألي، ص ٢٠٨.

^{١٠}المرجع السابق، والصفحة نفسها.

^{١١}أبيكن، موسى عبد السلام مصطفى. ٢٠١٣م. "نماذج من علم المعاني في ديوان عيسى ألي أبي بكر الإلوري: دراسة تحليلية". مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، مجلة تخصيصه نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص ١٧٤.

^{١٢}ألي، عيسى أبوبكر. "الرياض"، المرجع السابق، ص ٥.

^{١٣}تقديم جمبا، مشهود محمود محمد، لديوان السباعيات. ٢٠٠٨م. النهار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٧.

^{١٤}السيوطي، الإمام جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. 1998م. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ط ١. ج ٣. تحقيق: أحمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٢٦٤-٢٦٥.

على الخوف، ولكن الأصل عنده أنها تأتي للأدواء، فربط بين الدلالات المختلفة التي ذكرها والدلالة المركزية. فقد بين العلاقة بين الخوف والداء بقوله: "وجاء ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال، يقصد فعل - يفعل، لأنه داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرناه إلى بدنه"^{١٥}. ويذكر كذلك في مجيء عسر يعسر منه ويقول: "فلما صارت هذه الأشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الأوجاع وصار ما رموا به من الأدوية"^{١٦}. لقد ورد أنّ هذه الصيغة "فَعِلَ" أقل من صيغة "فَعَلَ"، ولكن بطبيعة الحال أكثر استعمالاً من صيغة "فَعُلَ". وذكر فياض سليمان دلالة معنى هذه الصيغة "فَعِلَ" وجعل دلالتها على اتصاف الفواعل بصفات خلقية اجتماعية سواء أكانت حسنة أم قبيحة، وهو خاص بالفواعل العاقلة^{١٧}. وهذا أقرب تحليلاً لمعنى الصيغة، وباستقراء الأفعال التي تأتي على وزن (فَعِلَ) فإن أغلبها جاء لانفعالات العاطفة من حب، وطمع، ورحمة، وحميد وغيرها. وقد اختلف موقف فقهاء الصرف في هذه الصيغة إلى أقوال:

ويرى الفيومي في المصباح المنير أن القياس في مكسور العين في الماضي هو الفتح في المضارع وأن الكسر شاذ^{١٨}. وأن ورود "فَعِلَ-يَفْعَلُ" بالكسر في الماضي والمضارع والفتح في المضارع شاذ،^{١٩} وذهب سيبويه إلى أن القياس هو "فَعِلَ-يَفْعَلُ" وهو يدل على الترك والانهاء والأدواء وانفعالات العاطفة، والجوع والعطش، والألوان والمواجهة.^{٢٠}

ويفهم هذا القول عند ابن عصفور أن صيغة "فَعِلَ-يَفْعَلُ" بما ذكره: "وذلك شذ من "فَعِلَ" شيء، فجاء مضارعه على "يَفْعَلُ" بكسر العين، نحو: "نعم-ينعم، وحسب-يحسب، ومق-يمق..."^{٢١}، ويرى الرضي أن القياس في مضارع "فَعِلَ" المكسور العين فتحها، غير المثال الواوي، يجوز فيها الفتح والكسر، والفتح أقيس، وذكر مجموعة من الأفعال منها نعم-ينعم، وحسب-يحسب، ومق-يمق، و نعم-ينعم، وحسب-يحسب، ومق-يمق.^{٢٢}

ونتيجة لما تقدم، يلاحظ أن الفعل "فَعِلَ" لازمه أكثر من متعديه، وكذلك يتضح أن القياس في مكسور العين في الماضي هو الفتح في المضارع (فَعِلَ يَفْعَلُ)، وأن الكسر في المضارع (فَعِلَ يَفْعُلُ) هو شاذ، دلالات صيغة "فَعِلَ يَفْعَلُ" في شعر عيسى ألبى أبوبكر

هذه الصيغة وهي كثير ما وردت في ديوان الشاعر، وتأتي على صيغة اللازم والمتعدي، ولكن أكثر استعمالها متعدياً، ويأتي مضارعها على يفعل، ويفعل، كما سبق في القسم الثالث، ويبدأ البحث

^{١٥} سيبويه، أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر. ١٩٨٢م. الكتاب. تحقيق: عبد السلام -محمد هارون. ط٢. القاهرة: مكتبة الخانجي. ج. ٤. ص ١٧-١٨.

^{١٦} المرجع نفسه، ص ٢١.

^{١٧} سليمان فياض. الحقول الدلالية. المرجع السابق. ص ٢٨.

^{١٨} الفيومي، أحمد بن محمد، علي. دت. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. ط٢. المكتبة العلمية: بيروت، لبنان. ص ٦٨٨، وصلاح، شعبان. دت. تصريف الأفعال في اللغة العربية. د.ط. د.م. ص ٤٢.

^{١٩} جمعة، علي عثمان. ١٩٩٣م. الظاهرة النحوية والصرفية في شعر ذي الرمة. (رسالة دكتوراه). جامعة أم القرى. ص ٢٢٤.

^{٢٠} سيبويه. الكتاب. المرجع السابق. ج ٢. ص ٢١٩.

^{٢١} ابن عصفور الإشبيلي. ١٩٩٦م. الممتع الكبير في التصريف. ط١. تحقيق: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان بيروت. ج ١. ص ١٧٦.

^{٢٢} الإسترابادي، رضي الدين. ١٩٧٢م. شرح الرضي على الكافية. ج ١. تحقيق: محمد نور الحسن وزميله. بيروت: دار الكتب العلمية. ص 219.

باستعراض هذه الأفعال في ديوان الشاعر عيسى ألي من باب "فَعِلَ - يَفْعَلُ يَفْعِلُ"، بكسر عين ماضيه وفتح عين مضارعه. ويقول ألي:

شَرِبَ يَشْرِبُ

أنت بحر العلوم والدَّهر يدري يَشْرِبُ الناس منه ماء الرشاد^{٢٣}
الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "يَشْرِبُ" وأصله "شَرِبَ"، ويدل على معنى العطش، وهو فعل متعد، وظهرت مثل هذه الصيغة في ديوان الشاعر، وهي يَشْرِبُ الناس.
ومن شواهد ألي: شَرِبَ يَشْرِبُ

إني شَرِبْتُ الشَّهْدَ حين قراءتي لكن صوتي لا يزال يبعثر^{٢٤}
والشاهد في هذا الشعر هو الفعل الماضي "شَرِبَ" بكسر الراء، وفتحها في مضارعه كـ "يَشْرِبُ"، ويدل على معنى العطش، وهو كذلك فعل معتد، كما ظهر في ديوان الشاعر، أي: شَرِبْتُ الشَّهْدَ.
ومن قوله ألي: عَلِمَ يَعْلَمُ

علمت أسماء الجمي — ع فصرت فينا كاللهال^{٢٥}
والشاهد هنا هو الفعل الماضي "عَلِمْتُ" بكسر اللام، وفتحها في مضارعه "يَعْلَمُ"، وهو فعل متعد، كما ظهر في قول الشاعر "علمت أسماء".
ومن شواهد ألي: فَرِحَ يَفْرَحُ

نورك فينا فائق الإبلان فقلبنا يَفْرَحُ بالإثلاج^{٢٦}
الشاهد هنا هو الفعل المضارع "يَفْرَحُ" بفتح الراء، وأصله "فَرِحَ"، ويدل على الفرح، وهو فعل لازم، حيث ظهر في الديوان الشاعر يَفْرَحُ بالإثلاج.
ومن قوله: رَجَمَ يَرْجُمُ

جانبوا ضربكم لهن اعتداء إن ربي لا يرحم المعتدين^{٢٧}
الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "يَرْحَمُ" بفتح حاء، وأصله "رحم" ويدل على الانفعال العاطف من رحمة، فهو فعل ثلاثي متعد. ومثل ذلك عند الشاعر "لا يرحم المعتدين"
ومن قوله: شَهِدَ يَشْهَدُ

دم عاملاً حامل العبي — أ فالمهيمن يشهد^{٢٨}
وجه الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "يَشْهَدُ" بفتح الهاء، وأصله "شَهِدَ" بكسر العين، فهو فعل ثلاثي متعد.

^{٢٣} ألي، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 45.

^{٢٤} ألي، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 49.

^{٢٥} ألي، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 51.

^{٢٦} ألي، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 52.

^{٢٧} ألي، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 55.

^{٢٨} ألي، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 61.

ومن شواهد: حَمِدَ يَحْمَدُ

إذا تشجع أضحى عند المحاقل يحمد^{٢٩}

وجه الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "يحمد" بفتح الميم، أصله "حَمَدَ" بكسر الميم، ويدل على معنى الانفعال العاطف من حمد، وهو فعل ثلاثي معتد.

ومن شواهد: عِلِمَ يَعْلَمُ

قول يجرّ إلى الجحيم بصدقه عزّ وذاك رجاء من هو يعلم^{٣٠}

والشاهد هنا هو الفعل المضارع "يعلم" بفتح اللام، وأصله "عِلِمَ" بكسر اللام في الفعل الماضي، وهو فعل متعد.

وقوله أيضاً: بَخَلَ يَبْخُلُ

فاليوم لا تبخل عليّ ضنانه جد بالجديد لشيخنا المفضل^{٣١}

وجه الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "تبخل" بفتح الخاء، أصله "بَخَلَ" بكسر الخاء في الماضي، وهو فعل ثلاثي لازم.

ومن قوله:

أستاذ أعظم ما ملكت تفضلاً علم صعدت به على الأجبال^{٣٢}

الشاهد في هذا البيت هو الفعل الماضي "صعد" بكسر العين، ومضارعه "يصعدُ" بفتح العين، ويدل على الانتقال، فهو فعل ثلاثي لازم.

ومن قوله: فرح يفرح

فافرّح اليوم ولا تلهفت إلى الماضي الحزين^{٣٣}

الشاهد هنا هو الفعل الأمر "فافرّح" بفتح الراء، وأصله الفعل الماضي "فرح" بكسر الراء، فجاء مضارعه على "يفرّح" بفتح الراء، ويدل على الفرّح.

ويوضح أن الصيغة "فَعَلَ" بكسر العين في الماضي و"يفعل" بفتحها في المضارع كانت القياسية على أقوال الصرفيين كما سبق حديثه في الفصل الرابع، ولأجل هذا، يلاحظ أن الشاعر ألبى استخدم هذا الباب على الصيغة القياسية، وذلك على اتباع الصرفيين.

دلالات صيغة "فَعَلَ يَفْعُلُ" في شعر عيسى ألبى أبوبكر

سبق في القسم السابق أن القياس في مضارع (فَعَلَ) بكسر العين أن يكون (يفعل) بفتح العين، وهذه الصيغة كانت قليلة ما وردت في شعر الشاعر ألبى ومنه قوله: نَعِمَ يَنْعِمُ

^{٢٩} ألبى، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 62.

^{٣٠} ألبى، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 68.

^{٣١} ألبى، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 77.

^{٣٢} ألبى، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 77.

^{٣٣} ألبى، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص. 81.

فتراه **ينعم** في التمتع وحده وتراه في بحبوحة السلطان^{٣٤}

الشاهد في هذا البيت هو الفعل المضارع "ينعم" وأصله "نعم" بكسر العين في الماضي والمضارع، ويدل على الانفعال العاطف من الرحمة، وهو فعل لازم، ومثله في قول الشاعر "ينعم في التمتع". ومن المستحسن للبحث أن يستعرض -بتلخيص- ما ورد في القسم السابق على اختلاف موقف العلماء الصرفيين في هذه الظاهرة إلى أقوال:

يرى ابن يعيش أن صيغة **فَعِلَ** بالكسر في الماضي **يفعل-يفعل** المضارع بالكسر والفتح في المضارع لصيغة شاذة، وذكر أربعة أفعال لهذه الظاهرة، منها: **حَسِبَ** **يَحْسِبُ**، و**يَحْسَبُ**، ويرى الفيومي في المصباح المنير أن القياس في مكسور العين في الماضي هو الفتح في المضارع وأن الكسر شاذ^{٣٥}. وأنّ ورود "**فَعِلَ-يفعلُ وَيَفْعَلُ**" بالكسر في الماضي والمضارع أو الفتح في المضارع شاذ،^{٣٦} ويفهم هذا القول عند ابن عصفور فيما ذكره لصيغة "**فَعِلَ-يفعلُ**": "وذلك شذُّ من "**فَعِلَ**" الشيء، فجاء مضارعه على "**يفعلُ**" بكسر العين، نحو: "**نِعِم-ينعمُ، وحسب-يحبسُ، وومق-يمق...**"^{٣٧}، ويرى الرضي، أن القياس في مضارع "**فَعِلَ**" المكسور العين فتحها، غير المثال الواوي، والذي يجوز فيها الفتح والكسر، وإن كان الفتح أقيس، وذكر مجموعة من الأفعال منها **نِعِم-ينعمُ، وحسب-يحبسُ، وومق-يمقُ، ونِعِم-ينعمُ، وحسب-يحبسُ، وومق-يمقُ**.^{٣٨}

ويرى البحث في هذه الظاهرة أن ورود الصيغة "**نِعِم-ينعمُ**" بكسر العين في الماضي والمضارع، وذلك في ديوان الشاعر ألبى، وفيما يلاحظ أن الشاعر وافق موقف الصرفيين الذين قالوا إن كسر العين في الماضي والمضارع معا في مثال: "**نِعِم-ينعمُ**" هو شاذ عند فقهاء الصرف.

الخاتمة ونتائج

استطاع البحث الإطلاع على نبذة عن حياة الشاعر ومهنته وشاعريته لتنقيب عوامل تكوينه، ثم عرض آراء العلماء في صيغة "**فَعِلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ**"، ثم دراسة دلالات صيغة "**فَعِلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ**" في شعر عيسى ألبى أبوبكر. وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- يُعد الشاعر عيسى ألبى أبوبكر من أبرز الشعراء النيجيريين المعاصرين خاصة وغرب إفريقيا عامة، لما أتاح الله له من المقدرة الفنية والملكة اللغوية.
- ويبدو أن اللغويين أجمعوا على أن الفعل "**فَعِلَ**" لازمه أكثر من متعديه، وكذلك أن القياس في مكسور العين في الماضي هو الفتح في المضارع (**فَعِلَ يَفْعَلُ**)، وأن الكسر في المضارع (**فَعِلَ يَفْعَلُ**) هو شاذ،
- ويظهر أن صيغة (**فَعِلَ**) يكثر استعماله للعلل والأحزان والعيوب والحلي والأضداد، نحو: "**حَزَنُ، وَفَرَحُ، وَمَقُ وَمَرَضُ**".

^{٣٤} ألبى، عيسى أبوبكر. الرياض. المرجع السابق. ص 56.

^{٣٥} الفيومي، أحمد بن محمد، علي. د.ت. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. ط ٢. المكتبة العلمية: بيروت، لبنان. ص ٦٨٨.

^{٣٦} جمعة. علي عثمان ١٩٩٣م. الظواهر النحوية والصرفية في شعر ذي الرمة. المرجع السابق. ص ٢٢٤.

^{٣٧} ابن عصفور الإشبيلي. ١٩٩٦م. الممتع الكبير في التصريف. ط ١. تحقيق: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان بيروت. ج ١. ص ١٧٦.

^{٣٨} الإسترابادي، رضي الدين. ١٩٧٢م. شرح الرضي على الكافية. ج ١. تحقيق: محمد نور الحسن وزميله. بيروت: دار الكتب العلمية. ص 219.

- ويتجلى أن الشاعر عيسى ألبى وافق موقف الصرفيين الذين قالوا إن كسرة العين في الماضي والمضارع معا في مثال: "نعم-ينعم" وهو شاذ عند فقهاء الصرف، كما تم عرض النماذج للاستشهاد من شعره، فهو لا يخالف المألوف، وله بذلك فصاحة الكلمة التي هي أصل بلاغية الكلام من حيث الوضوح والقوة والجمال.

الهوامش والمراجع

- بودوفو، خليل الله محمد عثمان، ٢٠١٤. القضايا الإنسانية في شعر عيسى ألبى أبوبكر، Word Conference of Arabic at Dubai United Arabi Emirate, UNESCO in book 2 ص. 2.
- الصّارمي، عبد القهار عبد الوهاب، الشعر العربي في بلاد يوربا: عيسى ألبى أبوبكر نموذجاً: دراسة فنيّة تحليلية، (درجة دكتوراه)، الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا، ص ٦٩.
- جمبا، مشهود محمود محمد، "الشاعر في سطور" في الرياض -ديوان شعر عيسى ألبى أبوبكر، ط ١، مطبعة: ألبى. ص ٢٣٣ مع تصرف يسير.
- قدوس، عبدالله سليمان. ٢٠١٧م. الظواهر النحوية والصرفية في ديوان الرياض للشاعر النيجيري: عيسى ألبى أبوبكر. (بحث دكتوراه). مقدم لنيل درجة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ص ٨.
- إلوري، محمد حبيب الله آدم عبد الله، في تقريبه للرياض، ديوان شعر عيسى ألبى أبوبكر، ط ١، مطبعة: ألبى. ص ٣.
- ألبى، عيسى أبوبكر، ٢٠٠٥، ديوان الرياض، ط ١، مطبعة ألبى، ص ٢٠٨.
- أبيكن، موسى عبد السلام مصطفى. ٢٠١٣م. " نماذج من علم المعاني في ديوان عيسى ألبى أبي بكر إلوري: دراسة تحليلية ". مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، مجلة تخصصه نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم اللغة العربية وأدائها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص ١٧٤.
- السيوطي، الامام جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. ١٩٩٨م. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ط ١. ج ٣. تحقيق: أحمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ٢٦٤-٢٦٥.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. ١٩٨٢م. الكتاب. تحقيق: عبد السلام -محمد هارون. ط ٢. القاهرة: مكتبة الخانجي. ج ٤. ص ١٧-١٨.
- سليمان فياض. الحقول الدلالية. ص ٢٨.
- الفيومي، أحمد بن محمد، علي. د.ت. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. ط ٢. المكتبة العلمية: بيروت، لبنان. ص ٦٨٨.
- صلاح، شعبان.
- جمعة. على عثمان. ١٩٩٣م. الظاهرة النحوية والصرفية في شعر ذي الرمة. (رسالة دكتوراه). جامع أم القرى. ص ٢٢٤.
- ابن عصفور الإشبيلي. ١٩٩٦م. الممتع الكبير في التصريف. ط ١. تحقيق: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان- بيروت. ج ١. ص ١٧٦.
- الإسترابادي، رضي الدين. ١٩٧٢م. شرح الرضي على الكافية. ج ١. تحقيق: محمد نور الحسن وزميله. بيروت: دار الكتب العلمية. ص 219.